الصلحا قايلا يا سيدي فلان ان رد غايبي او عوفي مريضي او قضيت
حاجتي فلك من الذهب او الطعام او الشمع كذا باطلا اجماعا لوجوه منها ان النذر
للمخلوق لا يجوز ومنها ان ذلك كفر الى ان قال وقد ابتلي الناس بذلك لا سيما
في مولد احمد البدوي انتهى فصرح بان هذا النذر كفر يكفر
به المسلم والله اعلم ومن كلام الشافعية ايضا ما قاله الامام المحقق ناصر السنة
شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابرهيم الدمشقي الشافعي المعروف
بابي شامة في كتاب الباعث على انكار البدع والحوادث ومنها هذا
ما قد عم به الابتلا من تزيين الشيطان للعامة تخليق الحيطان
والعمد ومواضع مخصوصة في كل بلد يحكي لهم حاك انه راى في منامه
بها من اشتهر بالصلاح والولاية فيفعلون ذلك ويحافظون عليه مع
تضييعهم فرايض الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ويظنون انهم متقربون
بذلك ثم يتجاوزون ذلك الى ان يعظم وقع تلك الاماكن فيعظمونها ويرجون
الشفا لمرضاهم وقضا حوايجهم بالنذر لهم وهي بين عيون
وشجر وحايط وحجر وفي مدينة دمشق صانها الله من ذلك مواضع متعددة
كعوينة الحما خارج باب توما والعمود المخلق داخل باب الصغير و

الشجرة

الشجرة الملعونة اليابسة خارج باب النصر في نفس قارعة الطريق
سهل الله قطعها واجتثاثها من اصلها فما اشبهها بذات انواط الواردة في
الحديث الذي رواه محمد بن اسحاق وسفيان بن عيينة عن
الزهري عن سنان بن ابي سنان عن ابي واقد الليثي قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين وكانت لقريش
شجرة خضرا عظيمة ياتونها كل سنة فيعلقون عليها سلاحهم ويعكفون
عندها ويذبحون لها وفي رواية خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
قبل حنين ونحن حديثو عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عليها و
ينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بشجرة عظيمة فقلنا
يا رسول الله وفي الرواية الاولى وكانت تسمى ذات انواط فمررنا بشجرة
عظيمة خضرا فتنادينا من جنبتي الطريق ونحن نسير الى حنين
فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات
انواط فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر هذا كما قال قوم موسى
لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون
لتركبن سنن من كان قبلكم اخرجه الترمذي بلفظ اخر والمعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)